وعلى ارضنا ما لم يكن ذلك بموافقتنا ، وسنلجأ الى كل وسيلة لوضع حد لمثل هذه التدخلات والممارسات » ، واصدرت قيادة قوات الردع (٢٤ آذار) بيانا اعلنت فيه منع دخول المساعدات العسكرية الى لبنان، وحصرت دخول المساعدات الاخرى باجهزة الدولة ، ولكن المقاومة الفلسطينية عادت واعلنت يوم ٢٩ آذار رسميا « مرور المساعدات اليها عبر سوريا » ٠

المواقف اللبنانية :

حصرت السلطة اللبنانية موقفها في القيام بعمل دبلوماسي لمواجهة الغزو الاسرائيلي ، وباتجاه استصدار قرار دولي من مجلس الامن لتأمين انسحاب القوات المحتلة ، فيما كانت « الجبهة اللبنانية ، تعمل باتجاه معاكس يربط ويساوي بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود الفلسطيني ، ويطلب معالجة المشكلتين في وقت واحد ٠ وفي يوم ١٦ آذار بدأت الدبلوماسية اللبنانية تحركها نحو مجلس الامن فيما أعلن كميل شمعون بعد زيارة للقصر الجمهوري انه من « الافضل تأجيل دعوة مجلس الامن حتى نجهز قوات ترسل الى الجنوب ، ولا يجب ان يبقى في الجنوب الا اللبنانيون، لا نريد اسرائيليين ولا نريد فلسطينيين » ٠ وفي نوع من السجال بين السلطة و « الجبهةاللبنانية» كان فؤاد بطرس وزير الخارجية يعلن ان « الحل هو بالانسحاب الاسرائيلي وعودة السيادة الى الجنوب في وقت واحد » بينما كان بيار الجميل يكمل موقف شمعون بالقول ان « الاعتداءات في الجنوب تأتي تارة من الفلسطينيين وطورا من اسرائيل» واجتمع تجمع النواب الموارنة المقرب من « الجبهة اللبنانية » يوم ١٨ آذار واقترح برنامج عمل يتضمن :

☐ دعوة الدول العربية لتحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية ، وتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان ، ووضعه ضمن استراتيجية عربية ٠

☐ انشاء مجلس دفاع عربي موحد للاشراف على العمليات الفلسطينية ٠

وفي يوم صدور قرار مجلس الامن كان شمعون يعلن ان القرار « ليس بامكانه ان يحل المشكلة ، لان المهم هو ازالة الوجود الفلسطيني المسلح » ، وكان ابنه دوري يهدد بالقول ان « مشاكل جديدة ستقع بين الفلسطينيين والجبهة ، وقد وصلتنا تقارير أكيدة ونحن بالمرصاد لكل ما سيحدث » ٠ وبعد صدور قرار مجلس الامن اجتمعت « الجبهة اللبنانية » ودعت الحكومة في بيان رسمي الى « اعادة طرح القضية اللبنانية على مجلس الامن ٠ كون القرار ٤٢٥ لم يعالج سوى وجه طارىء واحد من وجوه القضية » ٠

الاحتلال والانسحاب :

فور صدور قرار مجلس الامن واعلان اسرائيل عن قرار وقف اطلاق النار من جانب واحد ، اعلن رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير (٢١ آذار) انه « ليس في قاموسنا اي شيء عن وقف اطلاق نار مع العدو » ، فيما اعلن محمود اللبدي المكلف بالاتصال بالصحافيين الاجانب « ان ردنا هو الدعوة لانسحاب القوات الاسرائيلية فورا ودون شروط مسبقة » ٠ وبات واضحا ان منظمة التحرير لن تلزم نفسها رسميا بوقف اطلاق النار ، ولكنها ستسهل عمليا تمركز القوات الدولية في مواقعها ، لاختبار مدى جدية اسرائيل بالالتزام بقرار الانسحاب ، خاصة وان اسرائيل اعلنت